

01 | أحاديث الأحكام | المسح علي الخفين وأدابه | فضيلة

الشيخ أ د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

احبتي في الله هذا حديث جديد من احاديث الاحكام نتعلم منه حكما جديدا من الاحكام التي ربما تغيب عن كثير من الناس هذا

الحكم هو ما وضحه الصحابي الجليل المغيرة - 00:00:27

ابن شعبة الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم قال المغيرة رضي الله تعالى عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

فاهويت لانزع خفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما - 00:00:54

فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح صلى الله عليه وسلم عليهما قول المغيرة رضي الله تعالى عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم

الجملة دي لما نسمعها نستشعر حلاوة الصحبة صحبة من؟ صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

وخير الناس من صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الايمان تعلموا منه الاحكام وتعلموا منه الاعتقاد وتعلموا منه الادب

وتعلموا منه الشرائع وتعلموا منه كل خير في دينهم ودنياهم - 00:01:52

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر احنا بنسمي الكلام ده توثيق الحدث توثيق الحدث يعني الحادثة ديت لم تكن في

حل لم تكن في اقامة وانما كانت في سفر - 00:02:13

ولما نقول كلمة سفر اي احداثها كان خارج المدينة والسفر بمعنى آآ الانكشاف بعد الانكشاف والسفر بمعنى الانارة الانارة ومنه قول ربنا

عز وجل والصبح اذا اسفر اي اذا اثار فكشف عن نوره - 00:02:32

ولذلك المرأة اذا اظهرت ما ينبغي عليه ان تستره قيل انها امرأة سافرة في رأي كشفت ما ينبغي ويجب عليها ان تستره كان في سفر

اي كان خارج المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

اه فاهويت هنا سقط في الكلام. ولكن يمكن للسياق ان يدلنا عن ما هو ذلك السقط ايه الشيء المحذوف؟ الشيء المحذوف ان النبي

صلى الله عليه وسلم توشاً. يبقى غسل يده ثم تمضمض - 00:03:25

وآآ استنشق واندثر وغسل وجهه. ثم غسل يديه ثم مسح برأسه هيبداً بقى يغسل النبي صلى الله عليه وسلم رجله. ولكن رجله كان

لابس فيهما ماذا؟ كان لابس فيهما الخف - 00:03:43

الخف هذا جلد رقيق يلبس في الرجل جلد رقيق يلبس في الرجل ويمكن ان يقاس على الخف ما نسميه الان الشرايات يعني ممكن

الشرايات يقاس على الخف شريطة ان ذلك الشرايات يغطي موضع غسل القدم - 00:04:00

لان في هناك شرايات موجودة جديدة. الشرايات ده بيكون قصير جدا تحت الكعب هذا لا يجوز المسح عليه. اذا لابد لهذا الشرايات ان

يغطي موضع آآ غسل الرجل حتى احنا عندنا مثل بالبدي آآ وهذا المثل له اصل عربي رجع بخفي حنين. دي قصة طويلة - 00:04:24

وذكرها له تفصيل لا داعي لذكره الان. يعني كل من سافر سفرا او قصد قصدا ورجع منه خائبا خاسرا لم يظفر بشيء يقال له رجع

بخفي حنين طيب المغيرة بن شعبة - 00:04:49

النبي عليه الصلاة والسلام لابس الخف في رجله لابس الخف في رجله اللي هو زي الشرايات ولكنه من الجلد فهو نزل المغيرة بن

شعبة بسرعة لان كلمة آآ اهويته معناها نزلت بسرعة - 00:05:09

ليه؟ خشى ان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل ايه يخلو نعليه هو لو عايز يسبق النبي صلى الله عليه وسلم عشان النبي ما يخلعش هو النعلين. يعني يعني في ذهنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سينزع هو خفيه - 00:05:30

فيريد ان يتأدب مع رسول الله وان يكون له خادما آآ مؤدبة فنزل بسرعة ليسبق النبي صلى الله عليه وسلم لينزع خفيه النبي عليه الصلاة والسلام ارشده وقال دعهما سيهم - 00:05:45

لا تحاول ان تنزعهما ليه؟ علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال فاني ادخلتهما طاهرتين. دي العلة فاني ادخلتهما طاهرتين. يعني النبي عليه الصلاة والسلام توضأ قبل ذلك او اغتسل قبل ذلك. وبعد ما توضأ واغتسل غسل - 00:06:06

كامل او وضوء كامل ومنه غسل الرجلين لبس الخف بعد الوضوء او بعد الغسل اذا ادخل رجله على طهارة فلم ادخل رجله على طهارة مسح عليهما مسح عليهما وكلمة عليهما دليل على ان المسح كان فوق الخفين. يعني لم يكن تحتها وانما كان فوقهما -

00:06:28

ويؤيد ذلك الحديث الصحيح عن علي رضي الله تعالى عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح باطن او اسفل الخف اولى من اعلاه. يعني لان علة المسح هو ازالة القدر او ما الى ذلك. وهذا الامر يكون في الجزء الذي يباشر الارض فيكون المسح للباطن اعلى من الاعلى.

ولكن - 00:06:57

هدي النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين هذا هو ما امر آآ به شرعنا وثبت عن آآ نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو في هذا الحديث اه الحسن البصري وهو من التابعين قال - 00:07:23

آآ ادركت سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه حدثوني انهم كانوا يمسحون على الخف يعني سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ ثبت انهم كانوا يمسحون على آآ الخف - 00:07:46

وهذا دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان المسح على الخفين هو هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والمسح الخف للمقيم يوم وليلة يعني اربعة وعشرين ساعة. يعني ده لو مسح على الخوف مثلا - 00:08:03

لو مسح هذا الخوف الساعة اتناشر الظهر يفضل لغاية تاني يوم الساعة اتناشر الظهر لغاية الساعة اتناشر الظهر يعني هذا يوم بليلة اما بالنسبة للمسافر فهي ثلاثة ايام بلياليهن كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

والمسح معناه امرار اليد على الشيء ومنه مسح الرأس اي جعل الماء في اليد ثم امرار اليد على الرأس فهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هديه وهذا شرعه. فلا ينبغي لنا ان نحيد عنه. والا نفعل كما يفعل - 00:08:42

آآ المخالفون كالشيعة وغيرهم. الذين آآ لا يرون ذلك الامر. يعني الشيعة بل والخوارج ايضا لا آآ يذهبون الى المسح على الخفين منكرين هذه الشريعة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يمस्कنا - 00:09:04

بالدين وان يتوفانا عليه. والحمد لله اولا واخرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:09:27